

البيان القرآني في آيات أصحاب اليمين وأصحاب الشمال

إعداد

جيهان حسن بن صويلح الشريف

إشراف:

أ.د. سميرة عدلي محمد رزق

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار اختلاف البيان القرآني في حديثه عن فريقين اختلافًا في الصفات والأعمال، فاختلفا في الجزاء. وجاء هذا الاختلاف واضحًا جليًا في تعامل البيان القرآني لكلا الفريقين سواءً على نطاق المفردة القرآنية من خلال اختياره للألفاظ المعبرة عن نعيم أصحاب اليمين أو جحيم أصحاب الشمال. ذلك لأن لكل كلمة في القرآن دلالة مع صاحبها في التركيب فما تعبر عنه وتوحي به في موضع يختلف عما توحي به في موضع آخر. وكذلك مخارج الحروف، وما تصوره التراكيب من مشاهد. ذلك أن السياق الكريم جاء في تناوله لأصحاب اليمين بما يدل على معاني التشريف والتكريم لأهل الجنة بدءًا من إطلاق اسم (أصحاب اليمين) عليهم، ومعاني السوء لأهل النار بإطلاق اسم (أصحاب الشمال) عليهم وربما يعود اختيار البيان القرآني لهذين اللفظين (اليمين والشمال) لأهل الجنة، ولأهل النار إلى ما استقر في البنية الذهنية من معاني الخير والسرور لأهل جهة اليمين، ومعاني الشر وسوء المصير لأهل جهة الشمال، وهو يتوافق أيضًا مع ما عرفته العرب من سالف عهدها دلالة هذين اللفظين على تلك المعاني. وقد بدأت هذه الدراسة بتمهيد في معنى البيان وأهم المصطلحات الواردة في الدراسة، وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج التحليلي الذي يهتم بإبراز دلالة الألفاظ مع مقارنتها بغيرها من المرادفات لها، ومن ثم دلالة التراكيب ومناسبتها لسياقها من خلال توظيف علوم البلاغة الثلاثة

(المعاني، البيان، البديع) لدراسة الآيات وتحليلها، وإعطاء معنى عام وشامل لآيات الدراسة من خلال الرجوع إلى كتب التفسير بالمأثور كابن كثير والطبري والقرطبي. أما فيما يتعلق بأبرز النتائج التي توصلت إليها فهي أن البيان القرآني لآيات أصحاب اليمين وأصحاب الشمال اختلف في تعبيره عن كل فريق. لقد جاء حديثه عن أصحاب اليمين بشيء من الإيجاز في مواضع، والإطناب في مواضع أخرى. ففي مواضع الأعمال والصفات جاء السياق الكريم بشيء من الإيجاز والتركيز على جانب العقيدة بإثبات صفة الإيمان بالله، والرحمة بالخلق بما يجمع بين حق الله تعالى وحق العباد. أما فيما يتعلق بمبحث موقف الحساب فقد جاء أيضاً بشكل موجز يظهر فيه سرور من أوتي كتاب أعماله بيمينه مقارنة مع ما اشتمل عليه البيان القرآني لموقف أصحاب الشمال والذي جاء بشكل مطول يظهر حسرة وتأوه من أوتي كتابه بشماله. وفيما يتعلق بمبحث الجزاء فقد جاء الحديث مفصلاً عن نعيم أصحاب اليمين، وأكثر تفصيلاً في حديثه عن جحيم أصحاب الشمال ويظهر هذا التفصيل من خلال عرض أسباب العذاب بعد كل موضع ذكر فيه أصناف العذاب. ذلك ربما يعود إلى أنّ النجاة والنعيم في الآخرة إنّما هما بفضل ورحمة من الله. أمّا العذاب فهو منه عدل سبحانه فاقضى السياق إظهار أسباب العذاب، والاكتفاء بذكر أصناف النعيم.

The Quranic Eloquence in the Quranic Verses on the People of the Right Hand Side and the People of the Left Hand Side

**JEHAN HASSAN SOWAILEH ALSHAREF
PROF. Sameera Adli Mohammed Rizk**

ABSTRACT

This study aims at showing the Quranic eloquence difference in speaking about two groups. Such difference in characteristics, deeds and consequently in recompense. This difference came very apparent and explicit in the Quranic eloquence treatment of each of the two groups, whether in the scope of the Quranic item, through selecting the wordings which express the people of the right hand bliss, do the people of the left hand blazing fire. That is because each word in the Quran has a certain indication with its companion in structure. So its interpretation and expression in a certain place differs from another place. So, the same can be said about letter articulations, and what scenes formed by the constructions. That is because the holy context, in its treating the people of the right hand, showing the honor and dignity for people of Paradise. Starting from calling them the people of the right hand, where the meanings of bad for the people of fire, calling them the people of the Left hand. Perhaps the Quranic eloquence had chosen these two terms (Right and left) for people of Paradise and Fire respectively conform to the mental structure's content of good and good meanings of those of the right hand, and the meanings of evil and bad fate of those people of the left hand. This also conform to what was known to the Arabs from ancient times concerning writing such terms in those meanings.

I started my study by a preface including the meaning of "eloquence" and the most important terms provided for in this study. The nature of this study had required the adoption of the analytic methodology which shows the word indication and comparing it with its other synonyms. Then the structure indications, and suiting their contexts through the employment of the three sciences of rhetoric (Good style, Eloquence and (annotation) for study and verses analysis. Then giving a general meaning, and Comprehensive to the study verses through referring to/ interpretation books such as Ibn Kathir, cited Tabari, and Qurtobi. As for the most significant results I have reached is that the Quranic eloquence for the verses of the people of the right hand, and the people of the left hand has differed in & telling about(

expression) each group. For example exepressio, about the people of the left hand was in some places very brief, but very detailed in others. In places of deeds and characteristics the holy context was some what brief concentration on the creed side by proving the Faith characteristic to Allah, and mercy to with his creatures, in the way that combine Allah' s right and the right of this servants. As for the retribution stand research, it was also very brief, showing the joy of that who received these deeds book with the right hand, This in comparison with the quranic eloquence content of the people of the left hand stand, which was elongated showing the sorrow and grieve of those of the left hand. Concerning the retribution research, the bliss of the right hand was detailed, but more detailed about the hell of those of the left hand. This detailing is very clear in the causes of torture display, after each incident describing the torture types. That may be because of safety and bliss in the hereafter are as a result of mercy and favor from Allah, but torture is gustice from Almighty, so context required showing and displaying causes of torture and the contentment by gust mentioning types of bliss.

شكر وتقدير

أما وقد يسّر الله كتابة هذه الرسالة، فإنني أتقدم بخالص الشكر، وعظيم الامتنان إلى والديَّ الكريمين اللذين أخضع لهما بكل معاني البر والطاعة. فها أنا ذا أخط مجهودي في أحضان عائلتي جعلها الله ذخراً وفخراً.

كما أشكر أنسي وسعادتي زوجي، وكذلك إخوتي الذين لم يتوانوا عن تقديم العون المعنوي والحسي لإنجاز هذه الدراسة. وأتقدم بالشكر أيضاً إلى سعادة الدكتورة سميرة عدلي محمد رزق مشرفتي في هذه الرسالة. والتي لم يقتصر إرشادها لي فيما يتعلق بالدراسة بل تجاوز ذلك إلى أمور أخرى كثيرة أعطتني فيها القوة والأمل برفع المعنويات، فقد جمعت الدكتورة سميرة عدلي بين هيبة العلم، وعاطفة الأم. وكذلك أشكر كل من أسهم في إنجاز هذه الدراسة وظهورها إلى حيز الوجود.

تقديم:

الحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، أما

بعد:

إنَّ موضوع البيان القرآني وإظهار الجانب البلاغي لآيات القرآن الكريم قد حظي بعناية العلماء منذ الملاحظات البلاغية الأولى، والتي ظهرت كمحاولات أولية تُفسِّر غريب القرآن لفهم كتاب الله، وبيان مجازه في التعبير، ووجوه نظمه، وأسرار إعجازه وبيانه. ذلك أنَّ الصلة بين علم التفسير وعلم البلاغة تعتبر صلة قوية ولا عجب إذا وجدنا بعض البلاغيين هم ممن يتعاطون التفسير، فالبلاغة لم تكن علومها تزدهر لولا التفسير.

والحديث عن الجانب البلاغي التحليلي المتضمن للمفردات الواردة في آيات أصحاب اليمين وآيات أصحاب الشمال وتراكيبها وسياقها لم تظهر في دراسة مستقلة، وربما كان ذلك لأنَّها انضمت تحت كتب تناولت بالتفسير والبيان السور القرآنية المشتملة على آيات أصحاب اليمين وآيات أصحاب الشمال.

فهذه الدراسة غير مسبقة الفكرة، إلاَّ أنَّها مسبقة بأقوال علماء البلاغة. مما دعاني إلى جمعها ودراستها ومقارنتها بذكر نقاط الالتقاء والاختلاف بين كل الآيات. وإظهار الأسلوب القرآني في تناوله لموضوع أصحاب اليمين وأصحاب الشمال.

هذا والله أسأل أن أكون قد وفقت في هذا العمل. وأن أكون قد أعطيت الدراسة حقها عرضًا وتحليلًا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى ﷺ.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	صفحة العنوان
ب	نموذج إجازة الرسالة
ج	المستخلص
هـ	شكر وتقدير
و	تقديم
ز	قائمة المحتويات
3-2	المقدمة
10-5	التمهيد
	الفصل الأول: البيان القرآني في آيات أصحاب اليمين
32-13	المبحث الأول: البيان القرآني في أعمال أصحاب اليمين وصفاتهم
75-34	المبحث الثاني: البيان القرآني في وصف حال أصحاب اليمين في موقف العرض والحساب
121-77	المبحث الثالث: البيان القرآني في جزاء أصحاب اليمين
	الفصل الثاني: البيان القرآني في آيات أصحاب الشمال
140-124	المبحث الأول: البيان القرآني في أعمال وصفات أصحاب الشمال
153-142	المبحث الثاني: البيان القرآني في موقف أصحاب الشمال في العرض والحساب
185-155	المبحث الثالث: البيان القرآني في جزاء أصحاب الشمال
199-188	المبحث الرابع: الموازنة والتعقيب
202-201	الخاتمة
216-204	قائمة المصادر والمراجع
	الفهارس الفنية
227-219	أولاً: فهرس الآيات القرآني
229	ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
230	السيرة الذاتية
231	الملخص